اليمن- ألمانيا
علاقات تقارب، حوار وشراكة سياسية متكافئة

■،، براميل الشريجة وكرش.. وجدار برلين وإزالتها رموز تاريخية تختصر قصة علاقة تشابه وتواصل واكتشاف وشراكة متكافئة عمرها يزيد عن أربعمائة عام بين الشعبين اليمني والألماني والتي لم ولن تتوقف فصول نجاحاتها وستظل تحفر وتنحت بأقلام صناع التاريخ من قيادات البلدين الصديقين على جدران الزمن الآتي بكل الآمال والتوقعات المستقبلية الإيجابية.

كتب/محمد سيف القراري

وتاتي زيارة المستشار الألماني جيرهارد شرودر وهي الأولى لمستشار ألماني إلى اليمن والالتقاء بفخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح لتؤكد حقيقة رسوخ ومتانة هذه العلاقات والتي لها أكثر من مجال وتحقق أكثر من هدف مجملها يصب في مجرى نهر العلاقات الحضارية الإنسانية وتخدم ليس فقط صنعاء وبرلين بل العرب وأوروبا- الشرق الأوسط- والغرب بصورة أعم بالرغم من درجات التباين والاختلاف في مستويات التقدم الاقتصادي والعلمي والتكنولوجي والتي لا أحد ينكرها والتعاون سيضيق من حجم تلك الهوة على المدى البعيد.

هنا وقفة عند أهم محطات العلاقات السياسية اليمنية الألمانية والتي لن نستطيع أن نفصلها عن بقية المحاور الأخرى كما لا يمكننا استعراض العلاقات الراهنة دون الالتفاف إلى الماضي الممتد إلى بدايات القرن السابع عشر الميلادي بحسب ما أشارت إليه المصادر والدراسات التي تم التعرف إليها.

وزيارة المستشار شرودر ذات الطابع السياسي والدبلوماسي الرسمي إلى العربية السعيدة سبقتها قبل أربعة قرون زيارة هانس فيلد الدبلوماسي الألماني الموظف لدى القيصرية الهنغارية عندما وطأت قدماه السواحل اليمنية عام ١٦٠٦م وظل في ميناء المخا حتى عاد إلى مدينته الألمانية «نورن ببرغ» عام ١٦١٣م ودون تجربته في كتاب نشره حينها ويعد أول برشور سياحي عن اليمن لدى الألمان وتتالت بعده الزيارات والرحلات الاستكشافية والعلمية والسياحية والدبلوماسية.

التشطير- الوحدة تشابه المصير

والتشابه اليمني الألماني ليس بإزالة براميل الشريجة وكرش وهدم جدار برلين حتى إعلان توحيد اليمن وتوحيد ألمانيا عام ١٩٩٠م بل كان هناك أنواع من التشابه.

ففي القرن السابع عشر كانت أجزاء من اليمن ترزح تحت الاحتلال العثماني قبل أن يجبرها اليمنيون على مغادرة البلاد عام ١٦٣٠م لم تكن ألمانيا في وضع بأحسن من اليمن حيث كانت نفسها مهددة في محيطها الأوروبي في بلغاريا وغيرها من الممالك الأوروبية، أيضاً كانت ألمانيا رازحة تحت سيطرة القيصر رودولف الثاني والقاطن وقتها في براغ وكان يقوم بإدارة الاتحاد الهش المكون من مجموعة من الإمارات على أعقاب حرب الثلاثين عاماً والتي دمرت وسط أوروبا وانتهت باتفاق سلام اطلق عليه سلام «فيستفالن» عام ١٦٤٨م.

التشابه في مثل تلك الظروف السياسية هي التي تقف وراء حميمية العلاقات الدبلوماسية والتعاون بين اليمن وألمانيا التي نشاهد تطورها بسرعة متوالية هندسة هذه الأيام كما أنها صمدت أمام الكثير من العقبات والتحضات السياسية والتي تعرضت لها العلاقات من الكثير من الدول في المنطقة.

وتفتحت معرفة الالمان اكثر واكثر باليمن وشعبها الذي يوصف من قبل كثير ممن عاشوا فيها بـ«المضياف» منذ نشر الباحث / كارستن نيبور عام ١٧٧٤م كتابا وصف فيه رحلته في المنطقة العربية وماجاورها قضى في اليمن زمنا سمح له التعرف على كثير مما لاحظه ونقله باللغة الالمانية.

وجاء بعده العالم الالماني اولريك ياسبرستيزن عام ١٨١٠م الذي نجح في نقل اول مخطوطات بدوية عربية قديمة الى اوروبا وكتابة الكثير من التقارير العلمية التي افادت من جاءوا بعده بغرض البحث والاستكشاف بالرغم من ان ستيزن لم يستطع العودة الى بلاده بل وافاه الاجل وهو يحاول الوصول الى الحضارة اليمنية في مارب وحضرموت.

ولم تتوقف سلسلة التواصل الاوروبي (الالماني) باليمن عن طريق مجموعة من الهواة والمغامرين والعلماء والذين لاتزال اسماؤهم تذكر كلما ذكرت العلاقات اليمنية الاوروبية بصورة عامة والالمانية بشكل اخص، امثال ادوار غلاسر النمساوي ١٨٩٤م ، وليوهيرش البرليني المولد ١٨٩٢-١٨٩٣ والذي حاول تعلم اللغة واللهجات في منطقة الجنوب العربي وقد اقام عدة اشهر في حضرموت.

إلا ان المستشرق الالماني هيرمان بورك هاردت استطاع ان يكون اول من ينقل صوراً عن اليمن الى اوروبا والمانيا حيث تمكن من الوصول الى اليمن بين عامي ١٩٠٦-١٩٠٨م لأول مرة ثم عاود مرة ثانية وثالثة في ربيع ١٩٠٩م مصطحبا معه جهاز تصوير وتوابعه وقد فقد حياته ثمنا لسعيه للحصول على المعرفة إلا ان الكثير من الصور التاريخية لاتزال موجودة في ارشيف الاستشراق الالماني حتى الآن.

١٩٢٣-١٩٥٣ سنوات الحوار والمعاهدة

-وبالرغم من الاهتمام الالماني المبكر باليمن واليمنيين لم تكن هناك علاقات دبلوماسية وسياسية رسمية إلا في خمسينيات القرن الماضي.

وبدأ التفكير بإقامة علاقة سياسية وتجارية بين ألمانيا واليمن منذ العام ١٩٢٧م واستمرت حتى العام ١٩٤٠م دون التوصل الى اقامة علاقات سياسية رسمية، لكن كانت هناك اتصالات ومفاوضات كما يوضح ذلك الدكتور احمد قايد الصايدي في دراسة بحثية له من واقع وثائق ارشيف وزارة الخارجية الالمانية والتي كشفت بدء التواصل بين المانيا واليمن عندما قام السفير الالماني في الحبشة الدكتور فايس وزوجته بزيارة سياحية الى صنعاء لقضاء اجازته السنوية وذلك في فبراير عام ١٩٢٧،

وماتلى تلك الزيارة من اتصالات ومراسلات ومفاوضات لم تنجح في اقامة علاقات رسمية إلا عام ١٩٥٣م.

وارجع الصايدي تعثر إقامة علاقة صداقة وتجارة مع الالمان بحسب الوثائق الى تعنت الحكم الامامي وتشدده ومرحلة العزلة والانعزال التي كان يعيشها آنذاك دون النظر الى مصالح الشعب ومميزات التعاون بين البلدين من اقامة اي علاقة اضافة الى حساسية العلاقة مع بريطانيا التي تحتل جنوب الوطن وسوء العلاقات بين صنعاء وعدن في تلك المرحلة.

إلا ان عدم وجود علاقات سياسية رسمية لم تمنع من وجود علاقة تجارية غير مباشرة بين اليمن والمانيا خصوصا لشهرة الصناعات الألمانية في المنطقة العربية كما ان العلاقات بين الشعبين الالماني واليمني لم تكن تتسم بالعداء كما هو الحال مع الدول الأوروبية الاخرى لأن المانيا لم تقم باحتلال اي دولة عربية على الاطلاق خلال مراحل العصر الحديث والاوسط والقديم كما تطرقت الى ذلك كثير من الكتابات التي رافقت الحربين العالمية الاولى والثانية بالذات في مصر ولبنان والعراق وسوريا.

- والانطلاقة الرسمية للعلاقات السياسية بين اليمن والمانيا كانت عام ١٩٥٣م عندما وقعت معاهدة الصداقة اليمنية الالمانية واصبح سفير المانيا في القاهرة غونتر بافيلكه مبعوثا لدى اليمن ويقوم برعاية المصالح الألمانية في صنعاء والذي نشر في عام ١٩٥٩ كتابه عن زياراته الى العاصمة اليمنية تضمن شروحا عن جماليات هذا البلد العربي وتخلفه بسبب عقم نظام حكم الامامة في ذلك الوقت.

وجاءت تلك العلاقات نتيجة مراسلات ومفاوضات استمرت قرابة اربعة عقود مع ذلك لم تكن وطيدة كما هو الحال بعد قيام ثورة السادس والعشرين من سبتمبر عام ١٩٦٢م ومااتلاها من تطور استمر حتى عام ١٩٦٥م عندما قطعت بفعل تداعيات الصراع العربي الاسرائيلي عندما اعترفت المانيا باسرائيل في ذلك العام إلا انها ماليثت ان عادت الى طبيعتها بعد عامين فقط معلنة مرحلة اساسية ورأسخة من العلاقات المتنامية ولاتزال مستمرة حتى اليوم.

فكانت المانيا من اوائل الدول الغربية التي اعترفت بقيام الجمهورية العربية اليمنية ١٩٦٢م وقامت اثر ذلك بافتتاح سفارتها في تعز على الرغم من الحروب والمؤامرات التي تعرضت لها الجمهورية الفتية حينذاك.

١٩٦٩م انطلاق العلاقات السياسية والتعاون

- ويعتبر المسئولون في اليمن والمانيا ان عام ١٩٦٩م هو تاريخ الانطلاق الحقيقي للعلاقات السياسية الحميمة بين البلدين والشعبين الصديقين وعندما يتحدث اي مسئول عن عمر العلاقات اليمنية الالمانية يقول ان عمرها ٣٦/ عاما دون الاشارة الى الفترة السابقة قبل ١٩٦٩م لما يشكل هذا التاريخ من منعطف حقيقي لانطلاق هذه العلاقات على اكثر من صعيد سياسي واقتصادي وثقافي والظروف المشابهة التي خضع لها اليمن والمانيا.

ففي حين أدت نهاية الحرب العالمية الثانية وبروز وضع دولي جديد يقوم على الصراع بين معسكر الغرب الديمقراطي ومعسكر الشرق الاشتراكي ادت الى تقسيم المانيا الى شطرين يفصلهما جدار قسم العاصمة الالمانية برلين الى قسمين، شرقي خضع لنفوذ المعسكر الشرقي الذي يقوده الاتحاد السوفياتي السابق وغربي بقي تحت التاثير الامريكي مع اعطائه نوعا من الحرية الاقتصادية .

وكما هو الحال في قلب اوروبا تكررت التجربة بفعل تداعيات الحرب الباردة وامتداداتها في اكثر من منطقة في العالم وكانت اليمن احدى هذه المناطق مع فارق تاريخي بسيط حيث خضع الجنوب اليمني الى الاحتلال البريطاني منذ ثلاثينيات القرن الثامن عشر فيما ظل الشمال اليمني تحت سيطرة الاتراك العثمانيين واستمر الحال بعد انسحابهم عام ١٩١١م فيما استمر الاستعمار البريطاني حتى ٣٠ نوفمبر عام ١٩٦٧ وتحرير الجنوب.

لكن تحرير الشطر الشمالي من الائمة عام ١٩٦٢م والجنوب من الاستعمار البريطاني عام ١٩٦٧م أي بعده بخمسة اعوام كان من المفترض ان تؤدي الى الوحدة في تلك الفترة إلا ان حال الشعب اليمني كما هو حال الشعب الالماني خضع لتاثيرات الحرب الباردة بين الشرق والغرب وتداعياتها.

ومن مظاهر التشابه بين التجربتين ابان الحرب الباردة مايتعلق بالعلاقات السياسية والتعاون المشترك ففي حين استانفت المانيا الغربية علاقاتها الدبلوماسية مع صنعاء عام ١٩٦٩م كما اشرنا سابقا سارعت جمهورية المانيا الديمقراطية (الشرقية) بتطبيع واقامة علاقاتها مع جمهورية اليمن الديمقراطية وتحديدا في يونيو عام ١٩٦٩م وان وجدت بعض المفارقات المتباينة حيث احتفظت صنعاء بعلاقات متوازنة مع دول المعسكر الشرقي ودول المعسكر الغربي وان في درجات مختلفة.

واستمرت العلاقات اليمنية الالمانية على ذلك الحال وبنفس ذلك التشابه حتى كتب لهذين الشعبين اليمني والالماني استعادة وحدة بلديهما وفي نفس العام وبالطرق السلمية والديمقراطية ففي نفس العام الذي ازيلت فيه براميل التشطير في اليمن هدم الالمان جدار برلين المشئوم وسط برلين.

- وساعد اندماج نظامي اليمن في نظام واحد هو الجمهورية اليمنية ونفس الحال اندماج نظامي جمهورية المانيا الشرقية والمانيا الغربية في نظام واحد هو جمهورية المانيا الاتحادية وذلك عام ١٩٩٠م وبالطرق السلمية والديمقراطية كما اسلفت ساعد ذلك في انتقال العلاقات السياسية التي كانت قائمة قبل التشطير بمميزاتها لتعطي دفعة قوية لانطلاقة هذه العلاقة والقائمة حتى الآن نحو تحقيق انجازات تراكمية ومرحلة سياسية ودبلوماسية ايضا جديدة تقوم على مبادئ الشراكة والتعاون والتفاهم حول كثير من القضايا الثنائية والاقليمية والدولية الراهنة.

ومثلما كانت المانيا هي اول دولة غربية تعترف بثورة سبتمبر عام ١٩٦٢م كانت الجمهورية اليمنية هي اول دولة تهنئ الالمان باعلان وحدتهم عام ١٩٩٠م.

ايضا كانت المانيا هي الدولة الغربية الوحيدة التي رفضت وقف تدفق مساعداتها الى اليمن اثر تداعيات حرب الخليج الثانية كما وقفت الى جانب الوحدة اليمنية اثناء مؤامرة حرب الانفصال عام ١٩٩٤م.

السفيرة هيلجا : الالمانية اليمنية

وكثير مالعب السفراء الالمان وبعض الكتاب والباحثين دورا بارزا في تطور هذه العلاقة ولاتزال بصماتهم باقية حتى الآن رغم انتهاء فترة عملهم ومن لايزال يعمل ويؤدي دوره كما يجب ان يكون.

وإضافة الى السفير الالماني الحالي تطوير العلاقات نحو الامام من خلال نسج العلاقات الدبلوماسية مع كافة المسئولين في بلادنا بصورة تثير الارتياح لدى القيادة اليمنية.

وتبقى السفيرة الالمانية السابقة هيلجا جريفين اشتراخفيتش الاكثر بروزا في تاريخ الدبلوماسية الالمانية في اليمن معظم فترة عملها خلال عقد التسعينيات حيث شكل اختيارها من قبل الخارجية الالمانية كافضل من يقوم بمهمة تطوير العلاقات بين بلدين وكافضل مالدى الالمان من بشر واستطاعت وخلال فترة وجيزة ان تتحول الى مواطنة يمنية تدافع عن اليمن وتحمل لواء الاقناع بضرورة الاخذ بيدها الى مصاف التطور.

● ومن اهم الشخصيات السياسية وأرفعها التي زارت اليمن الرئيس الالماني / يوهانس روا الذي خلف الرئيس الاسبق مؤخرا، وفي مارس عام ١٩٩٩م قام وزير الخارجية الالماني يوشكا فيشر في أول زيارة لوزير خارجية ألماني الى اليمن كما تعقد في كل ربيع من كل عام محادثات دورية يمنية المانية لبحث مستوى العلاقات والتعاون المشترك بين البلدين واستعراض ما يتم إنجازه وما يتطلب مزيداً من الدعم والتمويل.

وتعكس تصريحات المسئولين الالمان في اكثر من مناسبة نظرتهم لليمن على انه بلد يعيش تحولات ديمقراطية لايمكن تراجع مسيرتها الى الوراء ويمثل ذلك من خلال نجاحها في اجراء ثلاث دورات انتخابية برلمانية ودورة انتخابات رئاسية حرة وديمقراطية كما انها اخذت بجدية نحو الانتقال إلى نظام الحكم اللامركزي وهو مابعد البادرة الاولى على مستوى المنطقة.

كما ينظر الالمان باحترام وتقدير الى الحنكة السياسية للقيادة اليمنية بزعامة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح والتي برزت في طريقة حل خلافاتها مع جيرانها بالطرق الدبلوماسية والحوار والتحكيم الدولي واقامة علاقات مع محيطها الاقليمي على اسس سليمة تعمل مبدأ حسن الجوار والحفاظ على الاستقرار في منطقة البحر الاحمر وهذه السياسة المنفتحة على الآخرين واتباع منهج الدبلوماسية الحوارية جعلت الالمان ينظرون اليها بكل تقدير واحترام.

اختيار اليمن ضمن دول نموذجية

بل واختارت المانيا اليمن ضمن اربع دول نموذجية لابد من استمرار دعم برامجها وسياستها في مجال برامج الاصلاحات الاقتصادية والتحولات الديمقراطية والتعاون في القضايا الدولية الهامة كمكافحة الارهاب ونبذ التطرف واعطاء مزيد من الحريات العامة للمواطنين وللاحزاب والصحافة.

والاهم ما يعمق العلاقات بين البلدين نظرة الالمان الى تشابه المصير ويوضح ذلك يوشكافيشر عند مايقول ان التاريخ الحديث للجمهورية الالمانية والجمهورية اليمنية يتجسد من حيث التشابه في تاريخ تشطير البلدين الطويل ومن الجانب الآخر في وحدة البلدين وفي نفس السنة وقد أيدت اليمن الوحدة الألمانية في كل المحافل الدولية، وفي المقابل لقد ساندت المانيا بقوة الوحدة اليمنية وتعاطفت معها .

ويؤكد ان الشعب الالماني يعرف وبقدر جيد مدى الصعوبات الجسيمة في عملية توحيد شطرين بنظامين مختلفين من الناحية السياسية والاقتصادية ولذا لابد أن تستمر المانيا في مساعدة الاصدقاء اليمنيين لاستكمال تحولاتهم الديمقراطية والاقتصادية والاجتماعية.

اذا هذه المواقف المتشابهة والدعم الالماني السخي هو ماتقدره الحكومة اليمنية وتحرص على استمرار تحسن العلاقات الوطيدة مع المانيا والشعب الالماني ومن تلك المنطلقات ركزت الدبلوماسية اليمنية خلال تحركاتها الخارجية بصورة أكبر نحو الاصدقاء الالمان وبصورة عامة مع اوروبا.

دبلوماسية الزيارات والوحدتين

ولأهمية تشابه حدث الوحدتين لدى اليمنيين والالمان شهدت العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين مرحلة جديدة تضاف الى مراحل التطور السابقة تميزت بالانتقال الى دبلوماسية الزيارات المتبادلة بين قمة هرم القيادات في اليمن والمانيا فمنذ يونيو ١٩٩٠م وحتى الثاني من مارس ٢٠٠٥م موعد زيارة المستشار شرودر يكون كل كبار قيادات البلدين والمسؤولين قد زارت كل من عاصمتي البلدين وعلى رأس تلك الزيارات زيارات فخامة الرئيس علي عبدالله صالح الى المانيا منذ عام ١٩٩٧م ردا على زيارات الالمان، لأن مثل هذا المستوى من الزيارات تعكس بحسب قاموس العلاقات السياسية الاولية درجة كبيرة من التعاون والثقة والصداقة والشراكة التي وصلت اليها العلاقات بين صنعاء وبرلين وهذا بحسب رأي السيد/ بيتر فالد من ولاية كولونيا وعضو بالجمعية الالمانية اليمنية يعكس نجاح التضحيات والجهود التي بذلها العديد من الساسة والدبلوماسيين والعاملين في مختلف حقول العلاقات ومن مستويات متعددة الى جانب جهود العلماء والباحثين ورجال التجارة والصحفيين منذ قرون من التقارب وحتى التحرر.

ويرى بيتر في مقال له نشر في احدى ادبيات السفارة الألمانية بصنعاء عام ١٩٩٩م أن هذه الزيارات وعلى المستوى الرسمي العالي لم تكن إلا تأكيداً على ان اليمن والمانيا قد وصلا الى مستوى متكافئ وانهما اصبحا شريكين متكافئين.

- وكانت زيارة الرئيس الالماني السابق السيد/ ريتشارد فون فايتسكر لليمن في يونيو عام ١٩٩٢ ولاول مرة بداية انطلاق مرحلة دبلوماسية الزيارات الرسمية وعلى اعلى مستوى من القيادات في المانيا وهو تاكيد الماني لدعم الوحدة بين شطري اليمن حينها خاصة انها جاءت بعد عامين من توحيد البلدين .

والمحطة الاهم في مسيرة العلاقات السياسية اليمنية الألمانية كانت زيارة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح لليمن في سبتمبر عام ١٩٩٧م والتي تعتبر حدثاً دبلوماسياً فاصلاً في علاقة اليمن بالمانيا حيث بلغت درجة عالية من الاهمية والاهتمام واستطاع الرئيس ان يوسع افاق التعاون اكثر واكثر وتنعكس في المساعدات التي تدفقت في مختلف مجالات التنمية بدون من ولا اذعاء وهي مساعدات «بيضاء» كما يحب ان يطلق عليها الالمان وتجاوزت مليارات الفرنكات الالمانية خلال ٣٦ عاماً بصورة مباشرة او غير مباشرة عن طريق مؤسسات التعاون والدعم الالمانية العاملة في اليمن او عن طريق الاتحاد الاوروبي حيث تساهم المانيا بنسبة ٢٨,٦٪ من حجم المساعدات الاوروبية الى اليمن كما تساهم عن طريق مؤسسات النقد الدولية «البنك الدولي» وبرامج الامم المتحدة وصناديقها الانمائية وتعد المانيا من اولى الدول المقدمة للمساعدات التنموية الى بلادنا.

ومنذ زيارة فخامته الرسمية الاولى تلك توثقت علاقات البلدين اكثر واكثر حيث تزايد حجم تبادل اللقاءات والمشاورات بين قيادة البلدين كما تركت تطورات الاوضاع الاقليمية والدولية في المنطقة العربية خاصة مايخص تداعيات الصراع العربي الفلسطيني وتطورات الازمة في العراق واحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ والجهود الدولية لمكافحة الارهاب وغيرها من القضايا تركت بصماتها وبقوة على ملفات الرئيس التي يحملها خلال زياراته المتعددة الى المانيا والتي وصلت الى اكثر من ست زيارات منذ عام ٩٧- وحتى عام ٢٠٠٤م خاصة وان فخامته يدرك اهمية التحرك الدبلوماسي الخارجي لبحث مثل هذه القضايا، ايضا كثيراً ما تتطابق وجهات النظر بين اليمن والمانيا حول عدد من القضايا الساخنة في منطقة الشرق الاوسط وبالذات حل القضية الفلسطينية والحرب ضد العراق الذي عارضته برلين بقوة من قبل الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا.

ويحرص فخامة الرئيس علي عبدالله صالح الاستفادة من العلاقات الممتازة مع المانيا التي يزداد تاثيرها بقوة سواء داخل الاتحاد الأوروبي ام على المستوى الدولي وذلك من اجل ايصال وجهة النظر اليمنية والعربية الى بقية الدول الاوروبية والولايات المتحدة الامريكية من اجل ايجاد حل عادل للشعب الفلسطيني يمكنه من اقامة دولته المستقلة على ارضه وترابه الوطني .

ومثلما يحرص الرئيس على الاستفادة من علاقاته الممتازة مع المانيا على المستوى الدولي يؤكد المسؤولون الالمان على اهمية مثل هذه العلاقات على المستوى الاقليمي والاستفادة من علاقات حسن الجوار التي تتمتع بها اليمن مع جيرانها في المنطقة وهذا التعاون كثيراً ما يؤدي الى نتائج ايجابية للجانبين.

خاصة وأن العلاقات بين البلدين تقوم على الثقة والشراكة والتعاون والتفاهم البناء.

ويتوقع أن يتضمن قضية السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين والاوضاع في العراق والحرب ضد الارهاب على جدول المباحثات التي سيجريها فخامة الرئيس مع المستشار الالماني جيرهارد شرودر في صنعاء هذا الاسبوع اضافة الى العلاقات التنموية والاقتصادية الثنائية.

▫ دبلوماسية الزيارات بين كبار القيادات في البلدين فتحت مجالات التعاون والشراكة إلى درجة الحميمية

▫ إزالة براميل الشريجة.. وتهديم جدار برلين رموز تاريخية تختصر قصة تشابه المصير بين اليمنيين والألمان

إعادة الوحدة والتحولات الديمقراطية ودبلوماسية الحوار حنكة سياسية يمنية إحترامها الألمان

المانيا أول دول الغرب تعترف بثورة اليمن وصنعاء أول من بارك توحيد العاصمة برلين